مآثر الرجال

حضرة صاحب العزة السري الامثل امين بك منصور
وكيل دائرة صاحب السمو الامير محمد علي ابراهيم

يفتخر الوطن بأبنائه الابرار الاخيار الذين يضفرون على هامته أكاليل

المجد والسؤدد والفخار بما يأتونه من جلائل الاعمال وبما اتصفوا به من حميد الخلال وطيب الخصال . ومن أبناء مصر الافذاذ حضرة صاحب العزة الالمعي المفضال امين بك منصور الذي غدا له في كل مأثرة حميدة اثر حتى أضحى يقال عنه كيف لا وهل يخفى القمر . وبما ان مجلتنا الاخاء أخذت على عاتقها من حين انشائها تزيين صفحاتها برسوم رجال الاعمال والفضل والمروءة فانها اليوم تزين جيدها برسم حضرة صاحب العزة امين بك منصور وكيل دائرة حضرة صاحب السمو الامير الجليل محمد علي ابراهيم فانه واحق يقال من رجالات مصر الذين ضربوا بسهم وافر من الاعمال المجيدة التي تخلد له طيب الاثر وحسن الاحدوثة ولما كان خير الكلام ما أيدته البراهين المحسوسة والادلة الملموسة فاننا نشنف مسامع القراء بطائفة من اعماله الجليلة ومبراته الجزيلة فنقول :

ان حضرة امين بك منصور اتصف بصفات غريزية فلما اجتمعت في فرد من الافراد فانه على جانب عظيم من التواضع ولين العريكة وذو اخلاق كريمة حببته الى الناس حتى غدا مضرب الامثال في اللطف والمكارم والفضائل وقد قام بخدمات جليلة لدائرة صاحب السمو الامير محمد علي ابراهيم ووفر ايراداتها وضبط اعمالها وحساباتها فانه حينما عهدت اليه ادارتها واستلم مقاليد امورها كان متوسط ايرادها في السنوات العشر قبل ان يتسلمها نحو ١٥ الف جنيه وقد اصبح الايراد الآن اكثر من ٥٣ الف جنيه أي انها زادت اكثر من ثلاثة اضعاف

ومن الخدمات التي أداها للدائرة انه اشترى لها بناية « سافوى تشمبرس » بمبلغ ٦٠ الف جنيه فدفع فيها بعد ذلك ٨٠ و ٩٠ الفاً فلم يبعها وهي تعطي ايراداً بمتوسط ٩ ونصف في المائة من ثمنها . واشترى ٨٠٠ فدان بينها بسعر ١٨٠ جنيها للفدان وهو يساوي اليوم ٣٠٠ جنيه

وحين دارت المفاوضات بين الوكيل والذي اشترى اراضي الحضرة (البحيرة) تلقى من سمو الامير تصريحاً كتابيا ببيع هذه الاراضي بسعر ١٧٢٫٨٣٦ جنيهاً ولكنه تمكن من بيعها بسعر ٢٦٨٫٠٩٤ جنيها أي بزيادة ٩٥٫٢٥٩ جنيها فسر

الأمير بذلك ومنحه مكافأة كبيرة وكتب يثني على استقامته ونزاهته وخبرته وحسن ادارته ويعرب له عن ثقته الكبيرة به وبإرائه السديدة ويفوضه تفويضا تاما في جميع الشؤون الادارية والمالية ولما عقد مجلس البلاط وقرر تسليم دائرة سمو البرنس سيف الدين الى حضرة صاحب السمو الامير محمد علي ابراهيم وتعيينه قيما على تلك الدائرة الكبيرة التي تلاعبت بها الايدي وعبثت بها الاغراض سلمها القيم الجديد الى وكيل دائرته صاحب العزة أمين بك منصور لثقته باخلاصه ونزاهته ولا ريب بأنه سيديرها خير ادارة ويضبط حساباتها ويوفر ايراداتها بما عرف عنه من الاستقامة وشرف المبادىء

وحضرته استاذ اعظم ريفي في دائرة البنائين الاحرار وله فيها خدمات جليلة عديدة رفعت شأن الماسونية وحضرته أيضا وكيل حزب الاتحاد في الاسكندرية ورئيس ناديه وله في هذا الحزب مآثر غراء وأعمال وضاء جذبت اليه الكثيرين من علية القوم وسراتهم الذين تكاتفوا على خدمة البلاد والامة في احرج ايامها العصيبة وفوق هذا وذاك فانه كابن بار للامة بل لما اتصف به من العواطف الشريفة والاميال النزيهة قد ترأس ادارة ملجأ الحرية في الاسكندرية عطفا منه على الذين يضمهم بين جدرانه من أبناء الامة الذين نكبهم الدهر بالبؤس والشقاء فتقدم المعهد في عهد رئاسته تقدماً باهراً وبمساعيه توفرت ايراداته وحسنت حاله وما زال دائبا في ترقيته حتى وضعه تحت رئاسة صاحب السمو الملكي الامير فاروق وفي ذلك ما فيه من النفع الجزيل للملجأ وضمانة لحياته في المستقبل

ثم ان عزته رئيس لنقابة عمال الاشغال اليدوية وقد بذل مجهودات عظيمة في تحسين حالة أولئك العمال وتدريبهم على النظام واحترام القوانين فتقدمت النقابة في عهد رئاسته تقدماً محسوساً ورتع العمال في بحبوحة الراحة ورغد العيش . هذا قليل من كثير من اعمال حضرة صاحب العزة امين بك منصور الذي غدا اشهر من نار على علم وتحدث الناس بهذه المحامد والمناقب الوضاء التي اعلت مقامه وزادت في احترامه بل جعلته غرة في جبين مصر واننا نسأل الله أن يطيل عمره ويشد أزره ويكثر من امثاله بين رجال الوطن العاملين